

48) المجلس الأخير من التعليق على الصارم المسلول - لفضيلة

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. وروى الامام احمد - [00:00:00](#)

باسناد صحيح عن عن ابن ابي ليلى قال تداروا في ابي بكر وعمر فقال رجل من من عطارده عمر افضل من ابي بكر. فقال الجارود بل ابو بكر افضل منه. قال فبلغ ذلك عمر. قال فجعل يضربه ضربا بالدره - [00:00:23](#)

حتى شغل برجليه. ثم اقبل الى الجارود فقال اليك عني. ثم قال عمر ابو بكر كان خير الناس كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا. ثم قال عمر من قال غير هذا اقمنا عليه ما نقيم على - [00:00:43](#)

مفتري فاذا كان الخليفان الراشدان عمر وعلي رضي الله عنهما يجلدان حدا المفتري لمن يفضل عليا على ابي بكر وعمر او من يفضل عمر على ابي بكر مع ان مجرد التفضيل ليس فيه سب ولا عيب علم ان عقوبة السب - [00:01:03](#)

عندهما فوق هذا بكثير فصل في تفاصيل القول فيهم. اما من اقترن بسبه دعوة ان عليا اله او انه كان هو النبي وانما غلط جبريل في الرسالة فهذا لا شك في كفره. بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره. وكذلك من زعم منهم ان القرآن نقص منه ايات - [00:01:23](#)

وكتمت او زعم ان له تأويلات باطلة تسقط احسن الله اليك. زعم ان له تأويلات تعويلات باطنة تسقط الاعمال تسقط الاعمال المشروعة. ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية. ومنهم التناسخية. وهؤلاء لا خلاف في كفرهم. واما من سبهم سبا لا يقدر في عدالتهم - [00:01:47](#)

ولا في دينهم مثل وصف بعضهم بالبخل او الجبن او قلة العلم او عدم الزهد ونحو ذلك. فهذا هو الذي يستحق التأديب والتعزير ولا يحكم بكفره بمجرد ذلك. وعلى هذا يحمل كلام من لم يكفرهم من العلماء. واما من لعن وقبل - [00:02:17](#)

مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم. لتردد الامر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد. الغيظ نعم ولعن الاعتقاد. الاعتقاد نعم واما من جاوز ذلك الى ان زعم انهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا او انهم فسروا - [00:02:37](#)

عامتهم فهذا لا ريب ايضا في كفره. فانه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضا عنهم والثناء عليهم بل من يشك في كفر مثل هذا فان كفره متعين. فان مضمون هذه المقالة ان نقلة الكتاب والسنة كفار او - [00:03:05](#)

فساق وان هذه الامة التي هي كنتم خير امة اخرجت للناس وخيرها هو القول وخيرها هو القرن الاول. كان عامتهم كفارا او فساقا ومضمونها ان هذه الامة شر شر الامم. وان سابقي هذه الامة هم شرارها وكفر - [00:03:25](#)

وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام. وهذا دين الروافض الرافضة هذا ما هذا هذه عقيدتهم يكفرون خيار الصحابة واولهم وخيرهم ابو بكر رضي الله عنه. ثم عمر نعم احسن الله اليك - [00:03:45](#)

ولهذا تجد عامة من ظهر عنه شيء من هذه الاقوال فانه يتبين انه زنديق. وعامة الزنادقة انما يستترون بمذهبهم وقد ظهرت لله فيهم مثلات. وتواثر النقل بان وجوههم تمسخ خنازير في المحيا والممات. وجمع العلماء - [00:04:15](#)

ما بلغهم في ذلك وممن صنف فيه الحافظ الصالح ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي كتابه في النهي عن سب الاصحاب اب

وما جاء فيه من الائم والعقاب. وبالجملة فمن اصناف السابة من لا ريب في كفره. ومنهم من لا يحكم بكفره. ومنهم من - [00:04:35](#) رددوا فيه وليس هذا موضع الاستقصاء في ذلك. وانما ذكرنا هذه المسائل لانها من تمام الكلام في المسألة التي قصدنا لها فهذا ما تيسر ما تيسر من الكلام في هذا الباب. ذكرنا ما يسره الله واقتضاه الوقت. والله سبحانه يجعله يجعله لوجهه خالصا وينفع به ويستعملنا فيما يرضاه من القول والعمل والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا على محمد واله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين. بارك الله فيه. رحم الله الشيخ وتأمل برحمته - [00:05:15](#) وهذا ومثل هذا الكتاب هو من دروب الجهاد بالقلم من الجهاد بالقلم جهاد اعداء الله المشركين بانفسكم واموالكم والسنتكم الجهاد يكون باليد ومنه كتابه ويكون باللسان جهاد بالقلم واللسان ومن الجهاد الدفاع عن - [00:05:34](#) عن اخيار الخلق في الانبياء واعظم ذلك الدفاع عن خير عن خير الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقد جمع المؤلف في هذا الكتاب الادلة على حكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة والاثار - [00:06:06](#) استهله بذكر الايات ثم اتبعه الادلة من السنة وما واتبع به في اقوال الائمة واقوال السلف واتبع ذلك بحكم من سب اه امهات المؤمنين ثم من سب الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:39](#) هذا الكتاب عظيم الشأن عظيم القدر مرجع في هذا الباب نعم يا محمد مساك الله خير شيخنا في عمرك وعملك وذريتك. بارك الله فيك وجزاك الله خير. الله قلبي لا اله الا الله يفعل ما يشاء - [00:07:09](#) - [00:07:46](#)